وخشيته ورجائه والتوكل عليه عن محبة ما سواه وطاعته وخشيته ورجائه والتوكل عليه وهذا هو حقيقة التوحيد الذى بعث ا به الرسل وأنزل به الكتب وهو تحقيق شهادة أن لا اله الا ا فقد فنى من قلبه التأله لغير ا وبقى فى قلبه تأله ا وحده وفنى من قلبه حب غير ا وخشية غير ا والتوكل على غير ا وبقى فى قلبه حب ا وخشية ا والتوكل على ا .

وهذا الفناء يجامع البقاء فيتخلى القلب عن عبادة غير ا مع تحلى القلب بعبادة ا وحده كما قال ((لرجل (قل أسلمت وتخليت (وهو تحقيق شهادة أن لا اله الا ا بالنفى مع الاثبات نفى الهية غيره مع اثبات الهيته وحده فانه ليس فى الوجود اله الا ا ليس فيه معبود يستحق العبادة الا ا فيجب أن يكون هذا ثابتا فى القلب فلا يكون فى القلب من يألهه القلب ويعبده الا ا وحده ويخرج من القلب كل تأله لغير ا ويثبت فيه تأله ا وحده اذ كان ليس ثم اله الا ا وحده .

وهذه الولاية مقرونة بالبراءة والعداوة لكل معبود سواه ولمن عبدهم قال تعالى عن الخليل عليه السلام ! 2 2 ! وقال ^ أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم